رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى "مكتمل"

شرح الشفا د.حسن بخاري الدرس341-الباب الثالث: فصل ومن توقيره ﷺ برّ آله وذريته وأزواجه/١ في81-5-0441هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبده وابن عبده وابن امته ومن لا غنى له طرفة عين عن رحمته. واشهد ان سيدنا ونبينا - 00:00:00

نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله. امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وزده يا رب صلاة وسلاما وبركة - 00:00:20

متتابعة ما تتابع الليل والنهار. وبعد ايها الاخوة الكرام فهذه الليلة المباركة ليلة الجمعة حفية عندنا اهل الاسلام ولها في دين الله جل جلاله خصائص وفضائل وكرامات. الاوان من فضائلها الاستكثار من الصلاة والسلام على نبي الهدى - 00:00:40

ورسول الرحمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي. ويقول عليه الصلاة والسلام فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا. فاللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة بعد صلاة. وسلاما تلو سلام كما تحب ربنا - 00:01:02

ترضى وانا لنحسب ان هذا المجلس ايها الكرام الذي نتدارس فيه شمائله وحقوقه وشأنه العظيم عليه الصلاة سلام لمن الاسباب التي تحملنا على الاستكثار من الصلاة والسلام عليه في هذه الليلة صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:27

وما زلنا في هذا السفر المبارك الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض ابن موسى يحصوا بي رحمة الله عليه. وما زلنا بعده في ثالث ابواب القسم الثاني من الكتاب. وهي حقوقه العظيمة عليه الصلاة والسلام - 00:01:47

وثالث الابواب منعقد في بيان حقه من التعزير والتوقير والنصرة والاحترام عليه الصلاة والسلام فانها من كدي الحقوق التي تتوجب علينا لنبينا صلى الله عليه وسلم وما زلنا في الفصول التي عقدها المصنف رحمه الله تباعا في هذا الباب. حتى كان اخر ذلك الحديث عن شأن السلف في - 00:02:07

توقيره عند رواية سنته صلى الله عليه وسلم. ومدارسة حديثه وان ذلك من التوقير والبر والاحترام لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما تقدم طرف في عادة الصحابة واخبارهم في تعظيمه واجلاله وتوقيره - 00:02:34

صلى الله عليه وسلم وان تعظيمه واحترامه كما كان في حياته يكون بعد مماته عليه الصلاة والسلام ام باقيا الى يوم الدين؟ وهذا فصل نجلس اليه الليلة. في باب اخر من ابواب معنى الاحترام والتوقير - 00:02:54

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى لا يزال باقيا الى قيام الساعة. هو توقيره واحترامه في اهل بيته عليه الصلاة والسلام هو حفظ حقهم ومكانتهم من باب توقيره واحترامه وحبه صلى الله عليه وسلم يعقد المصنف رحمه الله هذا الفصل - 00:03:14

لبيان ان من جملة التوقير وان من معاني البر برسولنا صلى الله عليه وسلم البر بال بيته وذريته وازواجه امهات المؤمنين رضي الله عنهم وعنهن اجمعين. وان هذا مما جاءت به - 00:03:37

النصوص ودلت عليه الادلة. ومما نهجه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم. وسلك بنا سبيلهم. لتأكيد هذا المعنى وان باب التوقير والاحترام والادب مع نبينا صلى الله عليه وسلم ما يزال باقيا فينا امة الاسلام - 00:03:55

فواصي به حفاظ على باب من ابواب الشريعة جاءت به نصوص الكتاب والسنة. فلا تغفلوا في مجلسكم هذا عن كثرة الصلاة عليه

صلى الله عليه واله وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء - 00:04:15
والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره بر ال اله وذريته وامهات المؤمنين ازواجه كما حض عليه الصلاة والسلام. وسلكه السلف الصالح - 00:04:35
رضي الله عنهم قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال تعالى وازواجه امهاتهم. هذا الباب ايها الكرام الادب والحب والاحترام والتوقير بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال في امة الاسلام محل خلق بين طوائف ثلاثة تنتسب الى امة الاسلام - 00:05:05
وكل منها اخذ بطرف والحق فيما دلت عليه النصوص ما سيأتي في كلام المصنف رحمه الله. ثلاث طوائف رأت النهج في التعامل مع ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطائفة غلاة - 00:05:35
وطائفة جفاة وطائفة اهل ضلال وبدعة واهواء اما الغولات فمن يرى ان لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم من العصمة والمكانة مال رسول الله صلى الله عليه وسلم فينسبونهم الى العصمة والطهارة من الذنوب والمعاصي ويفرظون من القداسة شيئا لم ترد به النصوص - 00:05:53
ويقابلهم الجوفات الذين لا يرون لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم على غيرهم مزية ويستشهدون بمثل قوله صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه - 00:06:20
واما الطائفة الثالثة وهم اهل الضلال والاهواء والبدع فهم من يزعم كذبا وزورا الانتساب والتشيع الى ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وينصبونهم ائمة لمذهبهم الفاسد المنحرف عن هدي الاسلام وطريقة الاسلام وشريعة الاسلام. ونعلي بهم طائفة رافظة. الذين يتشبثون بحب ال - 00:06:37
البيت ويزورون ما بينهم من العلاقة في نصبهم ائمة ثم يفرضون لهم العصمة والولاية والامام ويدعون من الاباطيل والكذب ما لا يثبت به نص ولا يقبله عقل. فتلك طوائف ثلاثة اخطأت النهج - 00:07:06
في تعاملهم مع البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحق يا كرام الذي دلت عليه النصوص شيئان. اولهما انهم بشر كسائر البشر وان كل عبد يلاقي ربه فيحاسبه على ما قدمت يداه - 00:07:26
وان من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. وانه لا تزر وازرة وزر اخرى ولا تكسب كل نفس الا عليها. وان ليس للانسان الا سعى وان قرابتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنجي كافرا من عذاب النار ولا تبعد العاصي عن - 00:07:44
ملاقاة جرم شؤم معصيته يوم يلقى الله. فابو لهب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم احد صناديد جهنم عياذا بالله وكذلك كل من كان منه بنسب او صلة او قرابة صلى الله عليه وسلم ان لم يكن معه اسلام وطاعة - 00:08:04
فلا تنفعه قرابته من رسول الله عليه الصلاة والسلام واما الطرف الاخر في شأنهم وحقهم ومكانتهم فهو حبهم واعلاء مكانتهم في النفوس واجلالهم لما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المحبة في النفوس والمكانة - 00:08:24
والاجلال فان الرجل يحب لما له من خصال الخير والفضل والاحسان ويحب اهل بيته لاجل صلتهم به. في حب الرجل ويحب ال بيته وقرابته اكراما له ومن باب حبه يحب اولاده وازواجه. ومن به صلة وقرابة ونسب. وهذا لا ينكره احد - 00:08:45
وانت ايها وانت ايها الرجل عندما يكرمك جار لك وصديق لك ويحسن اليك يوما ما فرج عنك كربة او كان معك في مصيبة او قضى عنك دينا او شفع فيك شفاعة واسدى اليك معروفا بعظم هذا المعروف والاحسان - 00:09:11
يعظم مكانه في قلبك ثم اذا كان معروفه بمنزلة عظيمة هي لك كانما حياة بعد ممات فانك لا تنساه له ابدا. بل ان تزرع في بنيك واهل بيتك وصايتك بمثل هذا الانسان - 00:09:32
بعظيم حقه عليك وتشعر انك من اسره اياك بمعروفه واحسانه انك لا تقوى على رد الجميل وانك مهما فعلت من احسان ومودة وملاطفة معه فانه لا يزال ذا فضل واياده عليك شاهدا - 00:09:51

هذا بيننا في امور الدنيا نعترف لذي الاحسان باحسانه. ولذي الفضل بفضله. واهل المعروف والمروءة والكرم لا ينكرون الاحسان. ولا ينكره الا اللئام فذو البر والمعروف يبقى صاحب احسان وفضل - 00:10:08
ويبقى اثره منطبعا في النفس فيسري ذلك الى اهل البيت. فما تزال تقول لبنيك ان فلانا هو والد ابيكم. هو شيخه هو من رباه هو من عهد اليه هو كذا. وتذكر من محاسنه وبره حتى تزرع في قلوبهم حبه. ثم انك - 00:10:26
لا تزال تصله بمودة ولطف واحسان. وتتودد الى اولاده ان لقيتهم. والى من له به صلة ومعرفة. تكرمهم اكراما له وتحبهم حبا له. وتجلهم اجلالا له. هذا في عرف البشر - 00:10:46
وهذا لا يزال منطبعا في النفوس. فاذا كان كذلك فان هذا المعنى اوفر ما يكون في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم البشر في البشر معروفا. واطولهم فيهم يدا واحسانا. بعثه الله عز وجل. ففرج به كربات - 00:11:04
ونفس به مهمات بل اخرج به الامة من الظلمات الى النور واستنقذهم به صلى الله عليه وسلم من والعناية والغواية والجهالة ففتح الله عز وجل به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا - 00:11:24
ولا يزال اهل الاسلام يعرفون فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ومنة الله جل جلاله عليهم ببعثته وارساله اليهم عليه الصلاة والسلام. فان ذلك من المعروف الذي يبقى له صلى الله عليه وسلم في رقبة كل مسلم ومسلم - 00:11:44
وله من الحب والتوقير والاحترام ما تقدم في نصوص كثيرة سابقة الاوان هذا الحب له عليه الصلاة والسلام. والاعتراف بالمعروف والمنة والجميل له صلى الله عليه وسلم ما يزال ويسري الى اهل بيته من ازواجه وذريته - 00:12:04
صلى الله عليه وسلم فيحبون لحبه عليه الصلاة والسلام. ويكرمون اكراما له عليه الصلاة والسلام. وتبقى لهم في النفوس من المكانة والاجلال ما استوجبوه بقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويبقى في المقابل ان - 00:12:25
كلا منهم يلقى الله بعمله ويحاسبه ربه جل جلاله على ما قدمت يداه فلا يخلط هذا بذاك ويبقى بعد ذلك ايضا شواهد النصوص التي امرت بحفظ بآل بيته عليه الصلاة والسلام وتوقيرهم وحبهم. فتلك نصوص - 00:12:45
الامرة تجتمع مع ما استقر في الطبائع والنفوس السوية والكرام والخصال الكريمة التي تنطوي عليها اهل الفضل والنبل والكرم. اذا فال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بهم بحساب - 00:13:05
بهم عند ربهم فان كل امرئ منهم مرتهن بما قدم. والانسان بما يلقى الله عز وجل من العمل ان خيرا ف وان شرا فشر ولم ينفعهم قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنجيهم من كفر الكافر ومعصيته - 00:13:25
العاصي وذنب المذنب اذا لقي الله. وهم في الوقت ذاته لهم من الحق والمكانة والحب والاكرام لقرابتهم. من لله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم من ذلك بعض المواقف والشواهد والنصوص - 00:13:45
التي كان فيها كبار الصحابة كابي بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهم يثبتون حبهم لكل ما اتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتيكم في هذا الفصل بعض المواقف الشواهد ايضا على ذلك. اذ يقول عمر بن الخطاب لابنه عبد الله ان ابا - 00:14:02
هو يتكلم عن اسامة ابن زيد. يقول له ان اسامة كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك. وابوه احب الى قول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك. فهم يثبتون هذا ويعترفون. ثم اذا هم يقولون بهذا بالسنتهم فيقيمون في قلوبهم - 00:14:22
معاني الحب والتوقير. هذا فصل يسوق فيه المصنف رحمه الله من النصوص ثم من اثار السلف ما تبين مكانة ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحب والمكانة لما لهم من قرابة وشرف نسب اتصلوا به برسول الهدى - 00:14:42
صلى الله عليه واله وسلم قال القاضي عياض اخبرنا الشيخ ابو محمد بن احمد العدل من كتابه وكتبت من اصله. قال حدثنا ابو الحسن المقرئ الفرغاني قال حدثتني ام القاسم - 00:15:02
بنت الشيخ ابي بكر الخفاف قالت حدثني ابي قال حدثنا حاتم وهو ابن عقيل قال حدثنا يحيى وهو ابن اسماعيل قال حدثنا يحيى هو الحماني. قال حدثنا وكيع عن ابيه عن سعيد بن مسروق عن عن يزيد - 00:15:21
ابن حيان عن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم الله في اهل بيتي ثلاثا قلنا قلنا لزيد من اهل بيته؟ قال

ال علي بن ابي طالب وال جعفر وال عقيل - 00:15:41
وال العباس هذا الحديث الذي اخرج الامام مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح فيه مسألتان مهمتان اولاهما بيان هذا الحق لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم يقول انشدكم الله في اهل بيتي - 00:16:05
ونشدانه امته بالله عز وجل يعني يستحلفها. ان تحفظ هذا الحق. يقول انشدكم الله في اهل بيتي. واما الثانية التي اثبتها الحديث فهم تحديد ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم واهل العلم فيها على اقوال. اقربها ما اثبته - 00:16:25
الامام مسلم هنا في الصحيح عن زيد ابن ارقم لما سئل رضي الله عنه من اهل بيته؟ قال ال علي ابن ابي طالب؟ وال جعفر وال عقيل وال العباس. باعتبار ان هؤلاء - 00:16:46
هم المسلمون من بني عمومته عليه الصلاة والسلام واستمر الاسلام في ذرياتهم ال علي وجعفر وعقيل والعباس والعباس عمه رضي الله عنه وارضاهم جميعا والحديث هذا مع ما سبق في الاية في مطلع الفصل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم - 00:16:59
تطهيرا. فسر رجسها هنا بالشرك. وفسر بالمعصية والاثم. والامر في الجملة يدل على مزية. وان الله اثبت في كتابة انه اختصهم سبحانه وتعالى بهذا المعنى. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. وليطهروا - 00:17:24
تطهيرا. وهذا النص مما اخطأت فيه الطائفتان المذكورتان في صدر المجلس. الغولاة والجوفان. فاما الغلاة افترضوا العصمة والقداسة وانهم فئة من اهل الجنة مهما كان احدهم عليه من شؤم او كفر او ذنب او - 00:17:44
والاخرى التي رفضت ذلك كله وزعمت النص منحصرا في ازواجه عليه الصلاة والسلام او في فاطمة ابنته وزوجها علي رضي الله عنهما واولادهم من بعدهم رضي الله عنهم. واتى المصنف بتلك النصوص للدلالة على هذا. واما الاية - 00:18:04
الاخرى فقوله تعالى وازواجه امهاتهم. هي عطف على قوله في صدر الاية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. فهن امهات المؤمنين كن ولا يزل. فانظر عبد الله ما الذي تحفظه في قلبك لامك - 00:18:24
حبا مكانة احتراما اجلالا ها هن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهاتك. شرفا وفخرا فحسب العبد ان يرى لزوجة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لامه التي انجبته من الحب والاحترام من البر - 00:18:44
هو التوقير من الاجلال والوفاء وهن اعظم بذلك بنص القرآن. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وازواجه امهات فكل زوجاته صلى الله عليه وسلم امهات وبالتالي حرم نكاحهن بعد مماته صلى الله عليه وسلم - 00:19:04
اكان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. حفظ الصحابة بعد مماته عليه الصلاة والسلام مكانة زوجاته ووفروا لهن من الاحترام والاجلال والتوقير والبر ما هن اهل الله ومال الصحابة الكرام - 00:19:24
اهل له رضي الله عنهم حتى جاءت تلك الفئة الخبيثة من الرافضة فزعمت الزور والبهتان وافترت الاثم والافك في حق زوجة من كرم زوجاته عليه الصلاة والسلام واحب الناس اليه عائشة بنت الصديق ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها - 00:19:44
فكل ذلك من الظلال والبطلان والغواية ما يصادم النصوص الشرعية في ظهر كذبه وبطلانه وظلاله وما الباب الا لتقرير النصوص التي بنى عليها اهل السنة منهجهم واقتفوا فيها اثار السلف الصالح رظي الله عنهم في - 00:20:04
معاني هذه الابواب مما تحمله النفوس اعتقادا وتلقى بها ربها عز وجل يوم القيامة وقال عليه السلام اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا. كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما. اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل - 00:20:24
بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وفي بعض نصوص الحديث ورواياته كتاب الله وسنتي. والمعنيان صحيح ان كتاب الله فهو المعتصم. وهو المرجع وهو ملجأ وهو المصدر الذي تستقي منه الامة شريعة ربها ومنهاج حياتها واحكام دينها بالحلال والحرام.
وكتاب الله عز - 00:20:53
عز وجل هو دستورنا امة الاسلام. واوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك به. والاخذ بما جاء فيه والتعويل عليه والاحتكام اليه

اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا. كتاب الله. فهذا اول الامرين. واما الثاني فوصيته بعترته - 00:21:16
اهل بيته صلوات ربي وسلامه عليه. قال فانظروا كيف تخلفوني فيهما. فبين وصيته عليه الصلاة والسلام وانعقادها في هذين الامرين بهذا المناط وهو الحفاظ على هذين الامرين وان نخلف فيهما. رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يليق بهما. اما - 00:21:36
ان نخلفه في القرآن فبالعناية به حفظا وعناية وتخلقا وتدبرا واحتكاما وعملا بما جاء فيه واستنانا واما اهل بيته فنخلفه صلى الله عليه وسلم فيهم بما اوصى في نصوص اخر من حبهم وتوفير الاكرام لهم - 00:22:01
وعدم الاستعجال في شأنهم واكرامهم اكراما له صلى الله عليه وسلم فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقد دلت النصوص الاخر وسيأتي بعضها بعد قليل ان الوصية بهم احتراما لهم واجلالا لهم وانهم ربما كان بعد مماته - 00:22:21
صلى الله عليه وسلم كان لغيرهم من امور الدنيا وحظوظها اثرة عليهم. فينبغي الا الا يلتفت عنهم والا يتجاوز عنهم في امور الاكرام والرعاية بما يستحقونها لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:41
وقال عليه السلام معرفة ال معرفة ال محمد صلى الله عليه وسلم براءة من النار وحب ال محمد صلى الله عليه وسلم جواز على الصراط. والولاية لال محمد امان من العذاب. الحديث - 00:23:02
ولا يثبت صحته سندا ولا يوقف على تخريج صحيح يثبت به الحديث وفي النصوص الصحيحة التي تغني عن هذا ما يكفي قال بعض العلماء معرفتهم هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم. واذا عرفهم بذلك - 00:23:22
وجوب حقهم وحرمتهم بسببه وعن عمر ابن ابي سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره - 00:23:43
فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هذا احد النصوص الواردة في شأن نزول الاية الكريمة في سورة الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وقد افاض المفسرون والمحدثون - 00:24:08
وسائر علماء الامة في بيان اهل البيت وتحديدهم مستجمعين في ذلك النصوص الواردة ومنها هذا الحديث. حديث عمر ابن ابي استلم ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ابن زوجه ام سلمة رضي الله عنها. قال دعا وكان في بيت ام سلمة فدعا فاطمة وبنيها الحسن والحسين - 00:24:34
فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب هم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يصح الاستناد الى هذا الحديث كما ذهبت اليه الرافضة لاثبات العصمة في حق علي رضي الله عنه وابنيه الحسن - 00:24:59
والحسين رضي الله عنهما فان اذهاب الرجس المذكور في الاية والطهارة التي ذكرها الله عز وجل لاهل البيت ليس المقصود بها الارتفاع عن رتبة التكليف. ولا الارتقاء فهو فوق منزلة النبوة ولا مساواتها حتى - 00:25:22
فاما العصمة التي تثبت للانبياء فهي مخصوصة بهم واما الغلو وزعم ان هذا من الله عز وجل دلالة على انهم تجاوزوا مراتب الانبياء. فيفرض لمن يزعمونهم من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم من المعتقدات والاباطيل ما لا تقبله الشريعة فلا يستشهد له بمثل - 00:25:41
بهذه الاية حتى زعموا ان ائمة ال البيت وعلى رأسهم امير المؤمنين علي رضي الله عنه وابنه الحسين ثم من جاءوا بعدهم انهم يعلمون الغيب وانهم يتصرفون في شؤون الخلق وينصبون وينسبون اليهم من الكرامات وخراقة الافعال - 00:26:06
ومن لا يقبله العقل من ما يزعمونه ولاية ما لا يقبل به عقل ولا يدل عليه نقل. فلا يصح الاستدلال به. وغاية ما في الاية مع الحديث ان الله خصهم بمزية وشرفهم على سائر الخلق بهذا النص انما يريد الله ليذهب عنكم - 00:26:26
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. نعم وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما نزلت اية المباهلة دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وحسنا وفاطمة وقال اللهم هؤلاء اهلي - 00:26:46
يقصد بها اية سورة ال عمران التي قال الله تعالى فيها في شأن وفد نصارى نجران لما اقبلوا الى مسجده صلى الله عليه وسلم

ودعوهم الى المباهلة وفيه نزل قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - 00:27:06
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعظنا بعظا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وذكر الله المباهلة في قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا - 00:27:26
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. والابتهال معناها الدعوة الى الملاعنة ان لعنة الله تكون على الكاذب منهما وقد احجمت نصارى نجران عن هذه المباهلة حتى قال قائلهم ان كان نبيا حقا فقد حلت بكم اللعنة. فامتنعوا وكفوا عن ذلك - 00:27:46
على ما في القصة من الاخبار في السير. وعلى كل حال فتشير هذه الرواية التي اخرجها الامام مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت اية المباهلة دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة لان الله - 00:28:12
يقول فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم. فدعا الفاطمة وعليا والحسن وقال اللهم هؤلاء اهلي عليه الصلاة والسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم والي من والاه - 00:28:32
فيمن عاداه. امير المؤمنين علي رضي الله عنه. من افراد الصحابة مكانة وخصوصية وقربا من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس ان كان ابن عمه فحسب وليس لانه زوج ابنته فحسب بل هو لهذين ولامور اخر كثيرة جدا هي في مناقب ابي الحسن والحسين علي ابن ابي طالب - 00:28:57
رضي الله عنه تزوج احدى احب بناته عليه الصلاة والسلام فاطمة. واحدى اكثر اهل بيته شبها به صلى الله عليه فاطمة ومن انجبت له ريحانتيه من الدنيا وقرة عينيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. فاجتمع لعلي رضي الله - 00:29:20
عنه من الفضائل والخصائص والمكارم والمناقب ما لم يحزه احد غيره من الصحب الكرام رضي الله عنهم جميعا. ومن مناقبه هذا النص الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه. الحديث صح عن عدد من الصحابة - 00:29:40
نقل عن الامام السيوطي ان الحديث بلغ رتبة التواتر لكثرة مروياته على تفاوت في درجات اسانيدها. اثبات الولاية بعلي صح منها لفظ اكبر من هذا واعظم واجل. لما يقول له عليه الصلاة والسلام - 00:30:00
انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي. فارتقى رضي الله عنه في قربه ومكانته وحفاوته صلى الله عليه وسلم به ما لم يبلغه غيره من الصحب الكرام رضي الله عنهم جميعا. اثبات الولاية لعلي ايضا مما لا - 00:30:18
ساعدوا في مفهوم اهل السنة ومعتقدهم على ما تذهب اليه الرافضة. اثبات الولاية له منقبة وكرامة وخصيصة وفضل ويقابلها فضائل ومناقب لغيره من الصحابة تفرد به احدهم. فلابي بكر رضي الله عنه مثلا - 00:30:38
من الفضائل والمناقب ما لم يشاركوا فيه غيره ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفضائل والمناقب ايضا ما لم يشاركه فيه غيره ولعثمان ايضا رظي الله عنه من الفظائل والمناقب ما لم يشاركه فيه غيره. فعند ابي بكر شيء لا يشترك فيه معه عمر ولا عمر - 00:30:58
عثمان ولا علي ولعمر رضي الله عنه فضل لا يشاركه فيه ابو بكر ولا عثمان ولا علي ولعثمان من الفضائل ما لم يشاركه فيه ابو بكر ولا عمر ولا علي ولعلي رضي الله عنه من الفضائل ما لم يشاركه فيه ابو بكر ولا عمر ولا عثمان - 00:31:20
ماذا يعني هذا يعني ان باب الفضاء والمناقب ليس لها مفهوم مخالفة فاذا اثبتنا فظيلة لاحد هل يلزم منها نقيصة في حق غيره؟ واثبات فضل لاحد الصحابة هل يعني ازدراء لغيره؟ رضي الله - 00:31:38
عنهم جميعا. غاية ما في الامر ان بعضهم يفضل بعضا في باب من الابواب وهذا مما جاءت به الشريعة. وكم كان نبينا صلى الله عليه وسلم يثبت لبعض الفضائل خصوصية مطلقة لبعض اصحاب - 00:31:55
لما يقولوا ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واعظمهم حياء عثمان وينسب لكل صحابي من الفضائل فيقول افرضهم زيد واقرؤهم ابي لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح - 00:32:12
اثبات لكل واحد فضلا لا يعني نفيه عن غيره. لكن يعني اختصاصه بذلك. ويعني تفوقه فيه على غيره من الصحابة في هذا الباب ها

هنا يقول عليه الصلاة والسلام من كنت مولاه فعلي مولاه. علي رجل من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. احد - 00:32:31
سابقين للاسلام وهو زوج ابنته وابن عمه رضي الله عنه له من الفضائل شيء عظيم وابوابه في السنن من المناقب مما لا ينازع فيه احد سواه رضي الله عنه وارضاه - 00:32:52
وقال فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. والرواية عند الامام مسلم في صحيحه عن علي رضي الله عنه قال انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. فما ابغض علي - 00:33:09
رضي الله عنه رجل ينتسب الى الاسلام الا فيه نفاق بنص كلامه عليه الصلاة والسلام ولا احبه احد الا لايمان فيه. نحبه رظي الله عنه لما له من الفظائل والمناقب - 00:33:29
حسبه انه احد الخلفاء الراشدين الاربعة المهديين الذين خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته فحكموا فيهم بالعدل واقاموا شريعة الله ونقلوا الاسلام للاجيال من بعدهم وحافظوا على شعائر الدين وحرماته وشعائره ومع - 00:33:44
وحسبه رضي الله عنه ما ثبت له في السنن الصحاح من المناقب والفظائل وحسبه قربه بصهره من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسبه ان جعل الله شرف النسب المنتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذريته - 00:34:04
الحسن والحسين ابناه رضي الله عنهم جميعا هم من بقي فيهم نسب النبي صلى الله عليه وسلم من امهم فاطمة رضي الله عنها ولا يعرف في دنيا الناس اليوم وفي انسابهم من السالة التي تنتسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم الا من - 00:34:24
نسلهما فحفظ الله عز وجل نسبا مرتبطا في البشرية الى يوم القيامة من امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ترضاه وقال للعباس والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبك لله ورسوله يحبكم - 00:34:44
حتى يحبكم لله ورسوله. ومن اذى عمي فقد اذاني. وانما عم الرجل صنوا ابيه وقال للعباس اغضي يا علي اغد عليا اغدو عليا يا عم. اغدو علي يا عم. اغدو علي يا عم مع ولدك. فجمعهم وجللهم بملاءته ثم - 00:35:05
قال هذا عمي وصنه ابي. وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم فاسترهم اللهم. اللهم من النار كستر اياهم تأمنت اسكفة الباب وحوائط البيت. امين امين اما الحديث الاول قوله للعباس رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله - 00:35:31
ورسوله ومن اذى عمي فقد اذاني وانما عم الرجل صنو ابيه فالحديث اخرجه الترمذي وصححه وفي مكانة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. ومعنى قوله انما عم الرجل صلوا ابيه يعني في مكانته وبمثل - 00:35:59
احتراما وتقديرا واجلالا وبرا. فالوصاية به وصاية لمكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد اعظم عمومة النبي صلى الله عليه وسلم لاسلامه ومكانته وجاهه وسيادته. رضي الله عنه - 00:36:19
واما الحديث الاخر وفيه قوله لعمه العباس اغدوا علي يا عم مع ولدك اغدوا علي يعني اتني غدوة فجمعهم وجللهم بملاءته يعني الملحفة والغطاء الواسع جللهم يعني غطاهم بها ثم قال هذا عمي وصنه ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم اللهم من النار كستري اياهم - 00:36:40
قال فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين. اسقفة الباب عتبته يعني انها نطقت تؤمن على دعواته صلى الله عليه واله وسلم. الحديث قد تقدم سابقا وقد رجه البيهقي في - 00:37:08
وابن ماجة ايضا اخرجه مختصرا لكن في اسناده بعض الرواة من لا يعرف ولعله يظن به ضعف الحديث ولهذا ضعفه الامام الذهبي رحمه الله تعالى في ميزان الاعتدال لاجل ذلك ولا يثبت الحديث بسند صحيح وان كان ما - 00:37:27
سبق يثبت ما للعباس من مكانة وان اله من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث زيد ابن ارقم المتقدم في صدر وقد اخرجه الامام مسلم رحمه الله - 00:37:47
وكان يأخذ اسامة ابن زيد والحسن ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما. يأخذ اسامة ابن زيد واسامة وان لم يكن من اهل بيته لكنه حبه وابن حبه رضي الله عنه. وابوه زيد بن ارقم الذي كان يدعى زيد بن محمد - 00:38:01
فقد كان عند النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن كان عند النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت واسامة ابنه فكان في رعايته وفي

تربيته فكان يأخذ اسامة والحسن ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما. فهذه الدلالة ايضا على - 00:38:23
باب من حب يسري من حبنا اليه صلى الله عليه وسلم يسري الى حب من احب وقد تقدم هذا في الباب الثاني في محبته صلى الله عليه وسلم ان نحبه ونحب من احبه عليه الصلاة والسلام - 00:38:43
وقال ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا محمدا في اهل بيته. يقول الحافظ ابن حجر والحديث عند البخاري يقول يخاطب ابو بكر بذلك الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته صلى الله عليه وسلم. كيف نرقبه صلى الله عليه وسلم في - 00:39:01
لاهل بيته يقول الحافظ ابن حجر يوصيهم به والمراقبة للشيء المحافظة عليه. يقول احفظوه فيهم. فلا تؤذوهم ولا تسيئوا اليهم هذه من ابي بكر رضي الله عنه فقه لهذا الباب ارقبوا محمدا في اهل بيته. يعني اجعلوا من حفظكم - 00:39:21
لمكانة نبيكم صلى الله عليه وسلم حفظكم لاهل بيته فلا تسيئوا اليهم ولا تؤذوهم ولا تمدوا اليهم يدا فيها اساءة وتطاول واذى ينالهم فيكون بذلك اذية متصلة بنسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:39:46
وقال ايضا والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي هذا احد الشواهد لفقه السلف هذا ابو بكر رضي الله عنه والاثر في الصحيحين يقول والذي نفسي بيده لقرابة - 00:40:11
قولي الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ان يكون احد قرابته عليه الصلاة والسلام كالعباس وهو عمه او علي وهو ابن عمه يقول ان اصل ابن عمه عليه الصلاة والسلام احب الي من ان اصل ابن عمي انا - 00:40:31
لا لشيء الا لانهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا ما وضعتهما في الميزان قرابتك انت ونسبك انت وانت انت وجعلت مقابلها قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:52
ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر اي الكفتين ستكون ارجح لا محالة من عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن احبه ومن ترجحت كفته في قلبه فقه مقولة ابي بكر - 00:41:08
رضي الله عنه والذي نفسي بيده لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل فمن قرابتي وسيأتي شاهد اخر لغيره من الصحابة وقال صلى الله عليه وسلم - 00:41:27
احب الله من احب حسينا وقال من احبني واحب هذين واشار الى حسن وحسين واباهما وامهما كان معي في درجة في يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم احب الله من احب حسينا - 00:41:44
والحديث الذي اخرجه ها هنا الترمذي وابن ماجه وحسنه الترمذي فيه افراد الحسين بهذا الاثر ويجمعها النصوص الاخر التي تثبت مكانته مع الحسن. وقد افرد في النصوص جاء في النصوص مفردا لكل منهما من الفضائل. كنزوله عن المنبر صلى الله - 00:42:04
الله عليه وسلم والحسن صبي يعثر في خطوته فنزل فحمله وصعد به المنبر وقال ان ابني هذا سيد. فخص الحسن ببعض وخص الحسين بغيرها وجمع معا رضي الله عنهما في احاديث اخرى تدل على قربهم ومكانتهم من جدهم رسول الله - 00:42:24
صلى الله عليه وسلم. واما حديث من احبني واحب هذين واشار الى حسن وحسين واباهما وامهما كانا معي في درجة يوم القيامة فقد تقدم سابقا وان الذهبي رحمه الله قال اسناده ضعيف والمتن منكر - 00:42:44
وقال عليه السلام من اهان قريشا اهانه الله وقال صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها الثناء على قريش ومناقبها ايضا مما ثبت في السنة جملة. وان لها من المكانة والتقدم لكونها من رؤوس العرب - 00:43:05
ومن صلبها ومن اشراف قبائلها. فقال من اهان قريشا اهانه الله والحديث عند احمد والحاكم وغيرهم من اصحاب السنن وقد وثق الهيثمي وغيره والحديث الاخر قدموا قريشا ولا تقدموها. حملوا ذلك على الولاية والامامة وبعض رتب - 00:43:27
ان المسؤولية والحكم ونحوها ان الاولوية اذا تساوت الرتب فان من المرجحات لقريش مثل هذا الحديث ان يكون لها مزية على غيرها. قال اهل العلم ليس هذا من العنصرية التي قد يفهمها المحدثون. لانه عليه الصلاة والسلام قرشي - 00:43:47
ولكن لان الله عز وجل يفضل بعض خلقه على بعض. وربك يخلق ما يشاء ويختار. وله سبحانه الحكمة البالغة لا اسألوا عما يفعل وهم يسألون. والله عز وجل اذ فضل مكانا على مكان. او زمانا على زمان او فئة من البشر على فئة - 00:44:07

انها لا تعني طبقية في الاسلام ولا تعني عنصرية تؤول بجور واستعباد وظلم لفئات اخرى كما يفعله البشر اذا فضلوا بعضهم على بعض ميزان الشريعة عدل التفضيل نسبي بمعنى ان قريشا ان فظلت هنا فلما لها من الخصائص كرجاحة عقل وصلاة - 00:44:27
نفس وسداد رأي فانها اولى. والله عز وجل اعلم بما خلق. ولا يعني هذا تفضيلها مطلقا في كل شؤون الدين والدنيا وهذا لا يستوي في ميزان الاسلام بل ربنا عز وجل يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم. والاحب عند الله اكثرهم طاعة - 00:44:50
قاله عز وجل لكن الحديث في الجملة يدل على معنى فهمه اهل العلم بقدره. وانه اذا تساوى اثنان بمنافسة على ولاية او منصب او شيء من الرعاية والمسؤولية الولاية العامة او الخاصة فان من الترجيح - 00:45:10
ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قدموا قريشا ولا تقدموها وقال عليه السلام لام سلمة لا تؤذيني في عائشة الحديث في صحيح البخاري وله ايضا قريب منه عند مسلم في الصحيح لا تؤذيني في عائشة ويقولها لزوجة اخرى من زوجاته ام - 00:45:30
رضي الله عنهما جميعا لا تؤذيني في عائشة يريد عليه الصلاة والسلام انه قد يكون بين الضرائر وزوجات الرجل الواحد من الغيرة وشيء مما لا يخلو عنه النساء في الاصل والفطرة ما قد يكون اذى يلحق قلب الزوج - 00:45:53
فيقول عليه الصلاة والسلام موصيا زوجه على زوجه الاخرى لا تؤذيني في عائشة ووصيته صلى الله عليه وسلم هي وصية لطرف من اطراف اهل بيته. والكلام ذاته اثبات فضيلة لعائشة رضي الله - 00:46:12
وعنها من بين زوجاته لا يعني ازدراء لغيرها رضي الله عنهن جميعا. فالحب هن واجلالهن وحفظ مكانتهن. جميعا عن على حد سواء ويفضلن في قلوبنا من الحب بمثل ما يفضلن به عنده صلى الله عليه وسلم. لاننا لاننا - 00:46:28
انما احببناهن بسببه عليه الصلاة والسلام. فمن كانت اليه احب كانت الينا احب ومن كانت الى قلبه اقرب كانت في نفوسنا اجل واعظم. رضي الله عنهن جميعا. فقوله لا تؤذيني في عائشة رضي الله عنها - 00:46:48
هو من احدى الدلائل التي تدل على مكانتها خصوصية بين زوجاته عليه الصلاة والسلام. واصلح من ذلك جوابه ابن العاصي اذ سأله من احب الناس اليك؟ فقال عائشة قال فمن الرجال؟ قال ابوها. فصرح عليه الصلاة والسلام بحبه لها - 00:47:06
ولما مرض اخر حياته عليه الصلاة والسلام استأذن زوجاته ان يتمرض في بيت عائشة فاذن له رضي الله عنهن وما استأذن عليه الصلاة والسلام وراعى حقوقهن في القسمة والعدل الا لما في قلبه من ميل وحب اكبر الى عائشة - 00:47:26
عائشة رضي الله عنها وقد عرفنا ذلك جميعا رضي الله عنهن وهذا من الشواهد في قوله لام سلمة لا تؤذيني في عائشة وعن عقبة بن الحارث رأيت ابا بكر رضي الله عنه وقد جعل الحسن بن علي - 00:47:46
على عنقه وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي رضي الله عنه يضحك الحديث عند البخاري وهو من لطائف الاحاديث الواردة في شأن امير المؤمنين الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه - 00:48:04
كان صبيا يرتع طفلا يخطو في خطواته فدخل ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن ابوه علي عنده فاخذ الحسن ابن علي على عنقه حمله كما يفعل احدنا بصغاره واطفاله فيحملهم على عنقه وعلى كتفه - 00:48:22
فعل ذلك ملاطفة فعل ذلك محبة ومودة. حمله وجعل يرتجز ابو بكر رضي الله عنه فيقول بابي بالنبي ليس شبيها بعلي ملاطفة هو يقول ان الحسن شبيه بجده لا بابيه وعلي يضحك رضي الله عنه قوله - 00:48:42
ابي يعني يفديه ابو بكر كانه يقول افديك بابي. ثم يثبت شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان كذلك فالحسن ابن علي رضي الله عنهما من اكثر الناس شبها بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث فيه تطبيق عملي لملاطفة - 00:49:02
صحابة لحبهم لال بيته عليه الصلاة والسلام لتوددهم لعلمهم ان ذلك من حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتوددون الى احفاده وهم اطفال صغار. ويتقربون اليهم بالمزاح والمداعبة والملاطفة رضي الله عنهم جميعا - 00:49:22
وروي عن عبد الله بن الحسن قال اتيت عمر ابن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الي او اكتب. فاني استحي من الله ان يراك على بابي. عبدالله بن الحسن حفيد الحسن بن علي - 00:49:42
هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب هو حفيد الحسن بن علي اتى الى عمر ابن عبدالعزيز في حاجة جاء يسأله

يكلمه في حاجة ولم تذكر في الرواية الحاجة وهذه - 00:50:03
فقال له عمر اجلالا وتوقيرا لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. قال اذا كانت لك حاجة فارسل الي او اكتب يعني ما لم تكن هناك ما لم يكن داع لقدومك بنفسك ووقوفك عند بابي. يقول اذا كانت لك حاجة فارسل الي يعني ابعث - 00:50:18
من ترسله الي يبلغني بحاجتك او اكتب فاني استحي من الله ان يراك على بابي رأوا ان هؤلاء بقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامهم اكبر وقدرهم اعظم من ان يعاملوا كسائر الناس - 00:50:40
بلا احترام ولا تقدير يجلون به لقربهم من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. نعم وعن الشعبي وعن الشعبي صلى زيد ابن ثابت على جنازة امه ثم قربت بغلته ليركبها. فجاء ابن عباس - 00:50:58
فاخذ بركابه فقال زيد خلي عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال هكذا نفعل بالعلماء فقبل زيد يد ابن يد ابن عباس رضي الله عنه وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا - 00:51:18
صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. الحديث اخرجه الطبراني مختصرا. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وفيه قصة تحكي صفحة من الادب ادب الطلب بين العالم والمتعلم بين الشيخ والتلميذ. وفي وجهها الاخر اعني القصة صفحة - 00:51:38
اخرى من الادب مع ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. زيد ابن ثابت من اجلة الصحابة واكبرهم سنا وابن عباس من شباب الصحابة وفتيانهم. وانه عليه الصلاة والسلام اذ مات فابن عباس كان قد راهق الاحتلام. وهو على - 00:51:58
في البلوغ فحسب ولما تقدمت الايام وصحب ابن عباس رضي الله عنهما كبار الصحابة من الفقهاء والعلماء ليغترف من علمهم حتى عرش العلم في الامة واصبح حبرها وترجمان القرآن رضي الله عنه كانت هذه القصة في مشهد مهيب يقول - 00:52:16
لا زيد على جنازة امه فقربت له بغلته ليركبها. فجاء ابن عباس فاخذ بركاب البغلة والركاب موضع القدم الذي يوضع فيه لاجل الاعتلاء على ظهر الدابة. فامسك بالركاب يقربها الى قدم زيد رضي الله عنه - 00:52:38
وفي هذا من الادب والاجلال شيء عظيم. يفعل هكذا التلميذ بشيخه اجلالا واحتراما. فاعظم زيد هذا الموقف اذ يكون هذا بيد ابن عباس فقال زيد خلي عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:58
يعني ما مثلك يفعل هذا؟ فاجاب ابن عباس بمنطق الادب من التلميذ قال هكذا نفعل بالعلماء لكن زيدا رضي الله عنه استحظر للتو مكانة ال بيته عليه الصلاة والسلام. فقبل يد ابن عباس وقال هكذا - 00:53:16
امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم. يقصد الاحترام والتقدير والاجلال. مع ان ابن عباس رضي الله عنهما فيما فعل من امساكه بركاب البغلة بزيد وهو من علماء الصحابة وكبارهم ليس شيء يزري به - 00:53:35
وحاشا وليس شيء فيه منقصة في حقه رضي الله عنه. لكن زيد النظر من المقام الاخر الى قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لهم من حق التوقير والادب والاحترام. ما اعظمها من اخلاق ونفوس عظيمة كبيرة عندما ينظر - 00:53:55
كل واحد الى الاخر بما يجب له عليه من الحق والادب لا الى ما يجب لذاته ونفسه وشخصه. فنظر ابن عباس الى حق عالم في زيد ونظر زيد الى حق ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فابن عباس فتبادل الادب والاحترام وبقي صفحة - 00:54:15
ثقة تصلح ان تكون درسا للاجيال. تعلم فيها الاداب وتوقر فيها القيم وتظهر فيها معالم الاخلاق وشرفها في الاسلام ما يزال في فصلنا بقية يا كرام في هذا الباب الذي يحفظ فيه حق النبي صلى الله عليه وسلم برا وتوقيرا واجلالا في اهل بيته - 00:54:35
ازواجه وذريته صلى الله عليه وسلم صلاة الله تتلى في سرور تبدد لوعة الاحزان فينا صلاة الله ترياق ونور بها تمحى ذنوب المذنبين على المختار محمود السجايا وخير الخلق احسانا ولينا. صلاة الله - 00:54:55
وبت شفاه تردد ذكره حينا فحينا. الليلة جمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مباركة مضاعفة الاجر والثواب لكم بكل صلاة عشر صلوات من ربكم. اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم - 00:55:15
معروضة علي وصية نبيكم صلى الله عليه وسلم. فاكثروا الصلاة عليه معشر المحبين. واستكثروا من صلاة ربكم عليكم بصلاتكم عليه صلى الله عليه وسلم فيا رب صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن -

00:55:35
الصلاة عليه الغافلون ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا لنا وتقبل منا. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله - 00:55:55
عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. واجعل لنا الهي ولكل امة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل لبلاء عافية ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وسلم وبارك على الحبيب المصطفى - 00:56:15
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:56:35